

(84) عيسى عليه السلام (3) حمل مريم بعيسى | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد. ايها المستمعون الكرام اكده الله تبارك وتعالى اصطفاء مريم حيث قال واذ قال الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء - 00:00:00 العالمين. ومعنى قوله اصطفاك اي اختارك واجتباك وفضلك. وهذا يحتمل ان تكون افضل نساء زمانها كقوله تعالى فيبني اسرائيل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وكما قال عز وجل في - 00:00:18

فيبني اسرائيل ولقد اخترناهم على علم على العالمين ويحتمل ان تكون افضل نساء العالمين قاطبة. وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول - 00:00:38 الله صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد كما روى البخاري ومسلم في صحيح في صحيحيهما واللفظ للبخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:53 فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام امل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون كما روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش - 00:01:13

خير نساء ركب الابل نساء قريش خير نساء ركب الابل. احتاه على طفل وارعاها على زوج في ذات يده. يقول ابو هريرة على اثر ذلك. يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران - 00:01:37 بغيرا فقط وهذا يشعر انه لا معارضة بين هذه الاحاديث الصحيحة الثابتة. وبينما يقتضي تفضيل مريم على عموم نساء العالمين فحديث ابي هريرة يفيد تفضيل نساء قريش على من ركب الابل من النساء. ومريم لم تركب ومرى لم تركب الابل قط فلا - 00:01:55

تكون نساء قريش افضل منها. وحديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه يشعر بتفضيل مريم على خديجة رضي الله عنهم. بقرينة تقديم مريم عليها بالذكر. وان كانت الواو العاطفة لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا كما هو مقرر في اصول الفقه - 00:02:17 وحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه يحصر كمالات النساء في مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون ويشعر بتقدير مريم على اسيا رضي الله عنها والعلم عند الله عز وجل. وكما بسط الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم قصة ولادة مريم وتنشتها. كما ذكرت في الحلقة - 00:02:37

السابقة فقد بسط الله تبارك وتعالى قصة حمل مريم بالمسيح عليه السلام. في غير موضع من كتابه الكريم. ذكر الملايكه لمريم بالمسيح عليه السلام وانه كلمة من الله وانه كلمة من الله. اي تحجل به من غير اب - 00:03:01 بل بكلمة من الله ان يقول له كن فيكون. ليكون اية على ان الله لا يعجزه شيء. وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن سيكون وقد امر الله الكوني وقد يقترن امر الله الكوني بسبب من الاسباب كحمل جميع النساء المعتاد - 00:03:21 وقد لا يقترن بالسبب كخلق ادم من تراب بلا اب ولا ام وخلق حواء من ضلع ادم بلا ام ولذلك قال في عيسى عليه السلام ان

مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون - 00:03:42

وذكرت الملائكة لمريم في بشارتها بالولد ذكرت الملائكة لمريم في بشارتها بالولد ان اسمه المسيح عيسى ابن مريم فينسب الى امه لانه لا اب له وانه رح من الله اي من الارواح التي ابتدأ الله تعالى خلقها كما يشاء. وانه يكون وجها في الدنيا والآخرة. ومن - 00:03:59

المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. اي يكون المسيح عليه السلام له مكانة ووجاهة عند الله وعند الناس في الدنيا والآخرة. ويكون من الذين اخلصهم الله تعالى لعبادته وحده لا شريك له. وقربه واعلى منزلته - 00:04:22

ويتكلم وهو في المهد اي في فراش الولادة. يتكلم وهو في المهد اي في فراش ولادته. فيقرر بطهارة امه وعفاه وانه عبدالله وان الله قدر ايتاء الانجيل وقرر نبوته وقدر نبوته وجعله مباركا اينما كان - 00:04:42

واوصاه بالصلة والزكاة ما دام في دار التكليف. وانه يكون بارا بوادته. ولن يكون جبارا شقيا ان السلام عليه يوم ولادته ويوم موته. ويوم يبعث حيا. كما انه يدعوبني اسرائيل الى وجوب اخلاص العبادة لله - 00:05:02

الله وحده في وقت كهولته وريغان شبابه واكتمال قوته كما وصف الله تبارك وتعالى مجيء جبريل الى مريم بالبشرة بهذا الولد وانها كانت وقتها قد انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. اي انفردت وحدها شرق المسجد الاقصى او شرقي منزل اهلها - 00:05:22

لقضاء حاجة من حوايجها الخاصة بها التي لا تحب ان يراها عليها احد من خلق الله فجاءها الروح الامين. جبريل عليه السلام في صورة رجل صبيح جميل مكتمل. فلما رأته مقبلا عليها - 00:05:44

وهي على هذه الحال قالت له اني اعوذ بالله واستجير به والتتجأ اليه من ان من ان ينالني منك اذى. اذا اكان عنك خوف من الله؟ اذا كان عنك خوف من الله فاطر السماوات والارض المنعم المتفضل على عباده فلا تقترب مني ولا يحفظني ويعصمني - 00:06:01

تعصمني منك الا ارحم الراحمين واخبرها جبريل انه رسول ربكم وسيدكم وملككم ومصلحكم ما في السماوات وما في الارض فلا تخافي مني ولست بشرا. وانما انا ملك بعثني الله اليك لانفخ فيك لتلدي غلاما زكيما. قالت كيف يا - 00:06:24

يكون لغلام او يوجد لي ولد وانا لست متزوجا ولا منحرفة فاجابها جبريل عليه السلام عن تعجبها من وجود ولد منها وهي على هذه الحالة فقال لها كذلك قال ربك. اي قدر ان يكون انه سيكون منك غلام ولست بذات بعل ولا - 00:06:45

منحرفة. وان هذا هين على الله وسهل عليه. ويسير لديه. فهو على كل شيء قدير. وليكون ولدك اية للناس ودليلًا جليا وبرهانا قاطعا على كمال قدرة الله على كل شيء. وانه اية من ايات الله على اقامة الخلائق - 00:07:05

وبعثهم يوم القيمة وهو علم للساعة. كما انه رحمة من الله يرحم بها العباد بان يدعوهם الى الله في صغره وكبره وطفولته وطفوليته وقوليته. ويدلهم على مراسيم سعادتهم في الدنيا والآخرة. والعاجلة والاجلة حتى ينزعوه عن - 00:07:25

اتخاذ الصاحبة والولد والشريك والنذر والضد والنظير. وكان امر الله مقضيا وحتما كائنا لا محالة نفح جبريل نفحة دخلت في فرجها. فنفح جبريل نفحة دخلت في فرجها فحملت باليسوع عليه - 00:07:45

سلام غير انها لما حملت بدأت تضيق ذرعا لعلمها ان الناس سيتهمنها بالانحراف. ويقعون في عرضها ولا يصدقونها فيما تخبرهم به من واقع الحال. ولما جاء وقت ولادتها ا جاءها المخاض الى جذع النخلة اي الجأ - 00:08:05

واضطربها الطلق ووجع الولادة الى ان تجيء الى جذع النخلة لتستتر به. ولتحتضنه لتقوى على الوضع. وقالت وهي في كربها. وقالت وهي في كربها يا ليتنى مت قبل هذا وكتت نسيبا منسيبا. وليس هذا جزا ولايس هذا جزا من قضاء الله - 00:08:25

ولكنها كربة النفاس مع كربة ما تعرفه من سفاهة المكذبين بآيات الله. وماذا سيقولون عنها؟ والوقوع في الاعراض والواقع في الاعراض الكريمة والواقع في الاعراض الكريمة اشد عليها من الموت. وقد قرئ - 00:08:47

نسيا منسيبا. يا ليتنى مت قبل هذا وكتت نسيبا منسيبا. وقرأ نسيبا منسيبا وهم بمعنى واحد. كالوتر والوتر والنسى المنسي هو ما يرمى به من خرق الحيض وقطع الحبل ونحوهما مما يترك ولا يلتفت اليه لحقارته - 00:09:04

وعندما وضع مريم المسيح عليه السلام ناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سوريا والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:24